

شهادة مشاركة بمداخلة علمية

يشهد السيد عميد كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية،
والسيد رئيس قسم علم المكتبات والتوثيق بأن:

د.عبد الغني حجاب أستاذ (ة) محاضر أ جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

قد شارك (ت) وساهم (ت) خلال الملتقى الوطني الموسوم بـ: استراتيجية تثمين
نتائج البحث العلمي في البيئة الرقمية في علم المكتبات والعلوم الوثائقية يوم
الإثنين 24 فيفري 2025 بالكلية (مجمع إيسطوط) بمداخلة تحت عنوان:

التحول الرقمي للبحث العلمي: استراتيجيات الهيئات البحثية

أ.د. فخر ور دحو
عميد الكلية



رئيس القسم



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية
قسم علم المكتبات والتوثيق

ينظم الملتقى الوطني المجاني

استراتيجية تثمين نتائج البحث العلمي في البيئة
ال الرقمية في علم المكتبات والعلوم الوثائقية

رئيسة الملتقى د. تبيرت سعاد

ترسل المدخلات عبر البريد الإلكتروني

 participationdz@gmail.com

حضورى وعن بعد يوم 24 فيفري 2025



WhatsApp

بمجمع إيسطو

0656053117



الدياجة

الإشكالية



أتاح نمو الإنترنت توفير مجموعة واسعة من المنافذ الإعلامية للتعبير عن آراء الباحثين لتقديم صورة شاملة لهم على الويب. وبما أنّ نشر البحوث العلمية وتثمينها مهم جداً للباحثين؛ فمن المفيد جداً معرفة كيفية استخدام الباحث للأدوات الرقمية المتواجدة في الساحة العلمية لتعزيز نشر النتائج المتوصل إليها.

ولكن جهود الباحث وبالرغم من أهميتها غير كافية لوحدها ما لم يتم تدعيمها بجهود جهات أخرى تساهم في الرفع من قيمة البحوث المنجزة من طرف هذا الباحث والمتمثلة في الهيئات الوصية على إنتاج المعرفة والتي أصبحت مطالبة بتغيير أولوياتها خاصة فيما تعلق بعملية نشر البحوث العلمية المضمنة في قنوات البحث المختلفة.

في وسط كل هذه المعطيات يسعى هذا الملتقى العلمي للإجابة على الإشكال التالي: ما هو واقع تثمين الإنتاج العلمي الجزائري في البيئة الرقمية؟ مثيرين بذلك نقطتين أساسيتين تتعلق الأولى بتبيّان دور الباحث الجزائري في هذا التثمين ومدى معرفته بالأدوات الكفيلة لتحقيق هذه العملية، ونقطة ثانية مرتبطة بالهيئات البحثية الناشرة ومدى وعيها بضرورة تبني هذه الممارسة في مهامها اليومية.

يسعى العديد من الباحثين لتحقيق المكانة العلمية المرموقة في الأوساط العلمية من قبل الأقران والزماء ولا تتم هذه العملية إلا من خلال الاعتراف بقيمة البحث وبالتالي المتصل إليها واستعمالها، ومن أجل تحقيق هذا الأمر لا بد أن يتم بث هذا الإنتاج ونشره على جميع الأصعدة، حيث يتوجه العديد من الباحثين إلى نشر البحوث في دوريات علمية محكمة ولكنه ليس بالأمر الكافي في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها المجال العلمي وفي مقدمتها انتشار استعمال الإنترنت التي قدّمت جملة من المعطيات وغيرت أشكال الإتاحة والوصول إلى الإنتاج المعرفي، كما أصبحت تعتبر مصدراً فعّالاً للوصول إلى المعلومات الإضافية التي يصعب الوصول إليها حول الباحثين وأنشطتهم العلمية والأكاديمية ونتائجها المنشورة الرسمية منها وغير الرسمية.



محاور الملتقى

الثمين والمطلقات الدلالية لمفهومه، الغاية والهدف من تثمين نتائج البحث العلمي

1

المبادرات الشخصية للباحث لتنمية نتائج البحث العلمي في البيئة الرقمية (المشاركة في شبكات التواصل الأكاديمية، إنشاء رصيد في محرك البحث Google Scholar، إنشاء رصيد في معرف ORCID، إنشاء موقع ويب خاص بالباحث، التدوين).

2

استراتيجيات الهيئات الناشرة لتنمية نتائج البحث العلمي في البيئة الرقمية (قواعد البيانات العالمية، منصات الدوريات العلمية، النشر على شكل وقائع مؤتمرات، المكتبات الرقمية...).

3

دور المكتبات في دعم الوصول المفتوح وتثمين نتائج البحث العلمي.

4

دور الدولة الجزائرية وجهودها في تثمين مخرجات البحث العلمي (القوانين والتشريعات)

5

أهداف الملتقى

إبراز دور تثمين نتائج البحث العلمي في تدفق وتطوير العلوم في مختلف أنحاء العالم وفي تحسين حضور ومصداقية أعمال الباحثين. الخروج بنتائج حول الممارسات المتعلقة بتثمين نتائج البحث العلمي عبر الويب من خلال تسليط الضوء على الباحث من جهة والهيئات الناشرة من جهة أخرى. تبيان جهود الدولة الجزائرية في تثمين فخر جournals البحث العلمي والخروج بها من دائرة الحجب والإضمار

الرؤساء الشرفيون للملتقى

- أ. د. عبد المالك أمين مدير جامعة وهران 1
أ. د. فغروف دحو عميد كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية
أ. د. صاحبي محمد أستاذ تعليم عالي بجامعة وهران 1

اللجنة العلمية

- د. نيمور عبد القادر جامعة وهران 1
د. بزاوية زهرة جامعة وهران 1
د. قوميد فتيحة جامعة وهران 1
د. قاضي عبد القادر جامعة وهران 1
د. طالب زوقار سميرة جامعة وهران 1
د. بن فاضل وعلى جامعة البليدة 2
د. قواسمية عبد الغني جامعة التبسة
د. عزون زهية جامعة البليدة 2
د. محمدى نادية جامعة مستغانم
د. صغيري الميلود جامعة بسكرة

- أ. د. شباب فاطمة جامعة الجزائر 2
د. تبيرت سعاد جامعة وهران 1
أ. د. محاجبي عيسى جامعة الجزائر 2
د. بن دحو أحمد جامعة وهران 1
د. بن خدة سميرة جامعة وهران 1
د. بن عياش حدة جامعة البليدة 2
د. مالكي زوهير جامعة وهران 1
أ. قنون رشيدة جامعة وهران 1
د. زيابر مختارية جامعة وهران 1
د. خلاف لخضر جامعة البليدة 2
د. وعلى أحسن جامعة وهران 1

- د. صدوقي نسيمة جامعة وهران 1 رئيسا
د. عبد القادي عبد العالى جامعة وهران 1
د. بن علو هواري عدنان جامعة وهران 1
أ. د. العربي بن حجار ميلود جامعة وهران
أ. د. غوار عفيف جامعة وهران
أ. د. كادي زين الدين جامعة وهران 1
أ. د. بدوصي رقية جامعة وهران 1
أ. د. بوشة رحمونة جامعة وهران 1
أ. د. خثير فوزية فاطمة جامعة وهران 1





نشر المدخلات المقبولة في عدد خاص من مجلة العلوم الإنسانية لجامعة وهران 1 أحمد بن بلة



إمسح الكود
لتحميل إستمارة
المشاركة

تاريخ انعقاد الملتقى: 24 فيفري 2025

آخر أجل لاستقبال الملخصات: 24 جانفي 2025

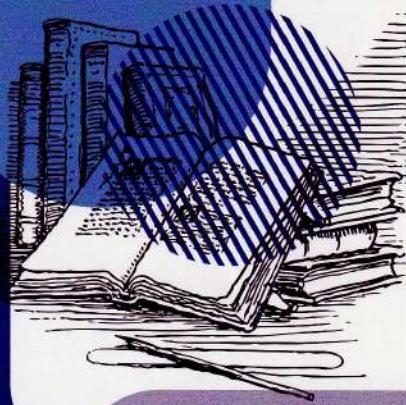
آخر أجل لإرسال المداخلة كاملة: 16 فيفري 2025

اللجنة التنظيمية

- أ. زيان حسنية جامعة وهران 1
- أ. مولودي نادية جامعة وهران 1
- أ. حمزة رزقات هريم جامعة وهران 1
- أ. بن يلول نادية ربيعة جامعة وهران 1
- أ. العسري سارة جامعة وهران 1

تواریخ مهمة



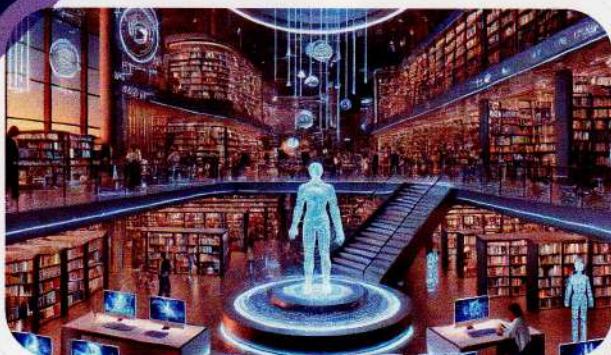


الجمهورية الجزائرية اليمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية
قسم علم المكتبات والتوثيق

برنامج الملتقى الوطني الهجين الموسوم بـ:

استراتيجية تثمين نتائج البحث العلمي في البيئة
الرقمية في علم المكتبات والعلوم الوثائقية

رئيسة الملتقى: د. تبيرت سعاد
رئيسة اللجنة العلمية: صدقي نسيمة



"نلتقي لنرتقي بالمعرفة، ونبني
جسوراً نحو المستقبل."



مجمع إيسطو



يوم 24 فبراير 2025

ابدأوا من الساعة 09:00 صباحاً

البرنامج



9.00-8.30 الجلسة الافتتاحية

تلاؤ آيات بينات من الذكر الحكيم

الإستماع للنشيد الوطني

الكلمة الافتتاحية من طرف:

- أ. د. عبد المالك أمين / مدير جامعة وهران 1 - أحمد بن بلة
أ. د. دحو فغورو / عميد كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية
د. عبد العالي عبد الهادي / رئيس قسم علم المكتبات والتوثيق
د. تبیرت سعاد / رئيسة الملتقى العلمي

إستراحة قهوة

الإعلان الرسمي لإنطلاق أشغال الملتقى الوطني الجلسات الحضورية

الجلسة الأولى

برئاسة: أ. د. بحوصي رقية / د. قاضي عبد القادر
قاعة: المحاضرات

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

أ. د. خثير فوزية / د. قوميري إنصاف

دور الهيئات البحثية في دعم مرئية البحوث العلمية: مركز
الدراسات المغاربية بالجزائر CEMA نموذجاً

9:30
9:40

1

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة / جامعة بسكرة

د. قوميد فتحية / د. عمرون مصطفى
الأرشيف الإلكتروني في المجلات الجزائرية المتخصصة بعلم
المكتبات: دراسة استطلاعية في ASJP

9:40
9:50

2

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

د. علي أحسن

Colloque sur "La stratégie de valorisation des résultats de
la recherche scientifique dans l'environnement numérique
en Bibliothéconomie et Sciences Documentaires"

09:50
10:00

3

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

د. تبیرت سعاد

من البحث إلى التأثير: استراتيجيات مكتبية لتنمية المعرفة
العلمية في العصر الرقمي

10:00
10:10

4

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة / بن علو هواري عدنان

د. عبد الهادي عبد العالى / د. تثمين نتائج البحث العلمي في البيئة الرقمية

10:10
10:20

5



الجلسة الثانية

برئاسة: أ.د. خثير فوزية فاطمة

جامعة وهران ١ أحمد بن بلة

د. طالب زوقار سعيرة / د. بن علو هواري عدنان

تسويق البحوث العلمية: تجربة جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية

10:20
10:30

6

جامعة وهران ١ أحمد بن بلة

د. قاضي عبد القادر

دور الشبكات العلمية الأكاديمية في توفير منصات التواصل والتشارک العلمي

10:30
10:40

7

أ.د بحوصي رقية / د. بن خدة سعيرة / أ. بن يلول نادية ربيعة جامعة وهران ١ أحمد بن بلة

جهود المكتبة المركزية لجامعة وهران -1-أحمد بن بلة في إتاحة وتنمية أطروحة الدكتوراه ورسائل الماجستير

10:40
10:50

8

جامعة وهران ١ أحمد بن بلة

أ. د. غوار عفيف / ط. العرایش فاطمة

الطريق نحو الهوية الوطنية في مجال التوثيق : تخصص علم المكتبات والتوثيق واجهة التخصصات ومرجعيتها

11:00
11:10

9

جامعة وهران ١ أحمد بن بلة

أ. د. كادي زين الدين / د. خديجة خديم

منصة إدارة مشاريع البحث التكويني الجامعي وسيلة لتنمية نتائج البحث في الوسط الجامعي: مشاريع بحث كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بوهران نموذجاً من 2018-2024

10:50
11:00

10

الجلسة الثالثة

قاعة: المحاضرات

برئاسة: أ.د. غوار عفيف

د. بزاوية زهرة / د. هتهات محمد / أ. زيـان حسـنية جامعة وهران ١ أحمد بن بلة / جامعة الجلفة

منصة "أريد": بوابة الباحثين نحو التميز العلمي والتواصل الأكاديمي

11:10
11:20

11

جامعة وهران ١ أحمد بن بلة

د. صدقي نسيمة

ثقافة الفضاء الرقمي وتنمية الأبحاث العلمية لدى الباحثين الأكاديميين

11:20
11:30

12

جامعة وهران ١ أحمد بن بلة

د. حوة فاطمة / د. بن زينب فاطمة

الوساطة الرقمية ودورها في تنمية مخرجات البحث العلمي في بيئة المكتبات الجامعية

11:30
11:40

13

جامعة وهران ١ أحمد بن بلة

د. هواري وهيبة / ط. باداش يوسف

الأنظمة الآلية المتكاملة لتسهيل المكتبات الجامعية ودورها في تنمية البحث العلمي وأخلاقياته من خلال الإتاحة المفتوحة - المكتبة المركزية بجامعة وهران ١ نموذجاً

11:40
11:50

14

مناقشة عامة

الجلسات عن بعد

الجلسة الأولى

برئاسة: أ.د. بن علو هواري عدنان

رابط الجلسة : <https://meet.google.com/jyf-pske-gec>

أ.د. جزيري سمير / د. محمد السعيد ترفاش جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

تمكين الإنتاج العلمي في مجال علم المكتبات و المعلومات من خلال منصة ASJP : دراسة إحصائية تحليلية للمقالات المنشورة

9:30
9:40

16

أ. د دريدش حلمي / د. رحماني مراد جامعة البليدة 2 لونيسي علي

استراتيجيات الجزائر في تعزيز البحث العلمي: من التشريعات إلى التطبيق

9:40
9:50

17

أ. د محاجي عيسى / ط. د. زميري خولة جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

المهارات الرقمية كمحرك لتمكين نتائج البحث العلمي في الجامعات: أساتذة قسم العلوم الإنسانية لجامعة محمد خير بسكرة نموذجا

9:50
10:00

18

ط. د. أحمد إسلام فكرنون / أ. د بومعرافي بهجة جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2

تمكين مخرجات البحث العلمي عبر البيئة الرقمية : الآليات والمعارض

10:00
10:10

19

د. خولة مناني جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2

دور المكتبات الأكاديمية في تعزيز منصات الوصول المفتوح للمعرفة العلمية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي

10:10
10:20

20

د. نسيمة ملاك جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة

البحث العلمي من خلال قواعد البيانات المقيدة

10:20
10:30

21

ط. د الشحمة محمد
أ. د. أحمد راضية
جامعة عمار ثليجي الأغواط
المدرسة العليا للأساتذة الطالب عبد الرحمن الأغواط.

دور الهيئات الناشرة في تعزيز إنتشار البحوث العلمية في البيئة الرقمية: تحديات وحلول عملية.

10:30
10:40

22

د. بلقاسم بوذيبة
جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله
دور مكتبات جامعة بسكرة في تمكين نتائج البحث العلمي من خلال المستودع المؤسسي الرقمي للجامعة E-print

10:40
10:50

23

الجلسة الثانية

برئاسة: د. وعلى احسن
قاعة: الميدياتيك

رابط الجلسة : <https://meet.google.com/jyf-pske-gec>

فؤاد عبد اللاوي / ط. د. بلعيد مختارى جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة / جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

الحماية القانونية للبحوث العلمية الأكademie في ظل البيئة الرقمية : قراءة قانونية تأصيلية في بعض النصوص التشريعية الجزائرية

10:50
11:00

24

<p>د. بن حربة نجاة الهوية الرقمية للأساتذة الجامعيين ودورها في تعزيز البحوث العلمية بالمنصات الالكترونية: أستاذة علم المكتبات جامعة بسكرة نموذجاً</p>	25 11:00 11:10
<p>د. زيد مليكة أدوات البحث للحصول على المعلومات من البيئة الرقمية</p>	26 11:10 11:20
<p>أ.د. زينب بن الطيب / د. بيوض نجود جامعة باتنة 1 الحاج لخضر / جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية وتعزيز مرئية الانتاج العلمي الجزائري: دراسة ميدانية بمعكبات جامعة باتنة 1</p>	27 11:20 11:30
<p>د. مقدود كنزة مستقبل البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية</p>	28 11:30 11:40
<p>د. بن بوزيد هجيرة / ط. د. وسيلة شوارفية جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله Valuing Research Results in the Digital Environment: Directory of Open Access Journals (DOAJ) model</p>	29 11:40 11:50
<p>د. عداد عبدالرحمن / د. يحياوي اسماعيل جامعة طاهري محمد بشار دور البيئة الرقمية في تحسين جودة خدمات المكتبات علم المكتبات و التوثيق</p>	30 11:50 12:00
<p>الجلسة الثالثة</p> <p>برئاسة: د. صدوقى نسيمة/ أ. د. بن دحو أحمد قاعة: الميدياتيك</p> <p>رابط الجلسة :</p>	
<p>د. بيوض نجود/ أ.د. بن الطيب زينب جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل/ جامعة باتنة 1 الحاج لخضر تمثيل نتائج البحث العلمي: التأصيل النظري وأدوات المؤسسات الجامعية</p>	31 12:00 12:10
<p>د. فؤاد نعوم قواعد البيانات العالمية دورها في نشر وتمثيل البحث العلمي "Scopus" نموذجاً</p>	32 12:10 12:20
<p>د. مجرالو أحلام/ أ.د. زاوي علي أثر التمثيل العلمي على تطوير برامج التعليم العالي والبحث العلمي</p>	33 12:20 12:30
<p>ط. د. بوباكير هدى/ أ. د. بوعنقة سعاد استخدام الباحثين في تخصص علم المكتبات و التوثيق لمنصة Google Scholar وأثره على مرئية إنتاجهم العلمي</p>	34 12:30 12:40
<p>د. بوربيعة كمال تمثيل نتائج البحث في المراكز الوطنية للبحث في الجزائر في ظل البيئة الرقمية : مركز البحث في الطاقات المتعددة نحو نموذجاً</p>	35 12:40 12:50

جامعة باتنة 2
The impact of scientific platforms on researchers: the gateway to open science

د. العطش زهية

12:50
13:00

36

د. عبد الغني حباب/أ. د. محمد طاهر عديلة / ط. د. وسام جلود جامعة محمد بوضياف المسيلة
التحول الرقمي للبحث العلمي: استراتيجيات الهيئات البحثية

13:00
13:10

37

الجلسة الرابعة

قاعة: الميدياتيك

برئاسة: د. تبیرت سعاد

رابط الجلسة : <https://meet.google.com/jyf-pske-gec>

ط. د. عائشة سفيان تسوري / ط. د. رشام ريان جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله
دور المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2 في تعزيز ثقافة 13:10
الوصول المفتوحة وتنمية الإنتاج العلمي 13:20

38

جامعة باتنة 01 الحاج لخضر د. بن غيدة وسام
محالات الإفادة من الباحث العلمي Google Scholar لدى 13:20
الأساتذة الجامعيين: دراسة ميدانية مع أساتذة قسم 13:30
علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 01.

39

ط. د. ميهوبي رمزي / أ. د. حافظي زهير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية فلسطينية
الأرشفة الإلكترونية للأعمال الأكاديمية الجامعية بالجزائر 13:30
13:40

40

جامعة محمد بوضياف بالعسليه د. عباس فتحي
موقع التواصل الاجتماعي الأكاديمية ودورها في تنمية 13:40
المنشورات العلمية في البيئة الرقمية 13:50

41

جامعة أكلي محنـد البويرة د. عادل لمعيدي
متطلبات تنمية النتائج البحثية في ظل التطورات 13:50
التكنولوجية الراهنة للتعليم الجامعي 14:00

42

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله د. عبد العالك راشدي
مرئية الباحثين عبر منصات التواصل العلمية 14:00
Google scholar - ResearchGate 14:10

43

ط. د. شهيناز حشانة / ط. د. بن الشارف نزيهة إدارة وتنمية البحث العلمي في البيئة الرقمية: دور 14:10
المكتبات في تنظيم البيانات المفتوحة. 14:20

44

جامعة البليدة 2 لونيسي علي د. بن عياش حدة / د. عزون زهية
تنمية البحث العلمي: مفهومه وآلياته 14:20
14:30

45

مناقشة عامة

بيان الختامي

توزيع الشهادات على المشاركين



التحول الرقمي للبحث العلمي: استراتيجيات الهيئات البحثية

Research institutions' strategies for digital transformation in scientific research

عبد الغني حجاب (أستاذ محاضر أ) جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)

abdelghani.hadjab@univ-msila.dz

محمد طاهر عديلة (أستاذ دكتور) جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)

mohamedtahar.adila@univ-msila.dz

ط. وسام جلود (طالبة وموظفة بمستشفى عين طاية) جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)

djeloud.wissam@gmail.com

ملخص: يمثل التحول الرقمي للبحث العلمي في تبني الهيئات البحثية للتكنولوجيا الرقمية والاستفادة منها لتعزيز قدراتها في جمع البيانات، تحليلها، ونشرها بفعالية أكبر. تشمل الاستراتيجيات استخدام قواعد البيانات الإلكترونية، المنصات التعاونية، والأدوات التحليلية المتقدمة، مما يسهم في تسهيل التعاون العلمي وتسرع وتيرة الاكتشافات. يساعد هذا التحول أيضاً في جعل نتائج البحث أكثر وصولاً للجمهور وتحفيز الابتكار المستدام.

كلمات مفتاحية: التحول الرقمي، البحث العلمي، استراتيجيات الهيئات البحثية، تكنولوجيا المعلومات، منصات رقمية.

Abstract: The digital transformation of scientific research involves research institutions adopting and leveraging digital technologies to enhance their capabilities in data collection, analysis, and dissemination. Strategies include the use of electronic databases, collaborative platforms, and advanced analytical tools, which facilitate scientific collaboration and accelerate discoveries. This transformation also helps make research results more accessible to the public and stimulates sustainable innovation.

Keywords: Digital Transformation, Scientific Research, Research Institutions' Strategies, Information Technology, Digital Platforms.

مقدمة

يشهد العالم في العصر الحالي تحولاً جذرياً في مختلف المجالات بفضل التطورات التكنولوجية المتسارعة، حيث أصبحت الرقمنة محوراً أساسياً في إعادة تشكيل الأنظمة والعمليات. وفي هذا الإطار، يبرز التحول الرقمي كأحد أبرز المفاهيم التي تحدث تغييرات عميقة في طبيعة العمل البحثي والعلمي. فمع تزايد الاعتماد على التقنيات الرقمية، أصبحت الهيئات البحثية تواجه تحديات وفرصاً جديدة تتطلب تبني استراتيجيات مبتكرة لتعزيز كفاءة البحث العلمي وضمان استدامته.

أهمية الموضوع

تكمّن أهمية التحول الرقمي في البحث العلمي في قدرته على تحسين جودة البحث، تسريع وتيرة الاكتشافات العلمية، وتسهيل التعاون بين الباحثين على المستوى العالمي. كما أنّ الرقمنة تتيح الوصول إلى كميات هائلة من البيانات (Big Data) وتحليلها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يفتح آفاقاً جديدة للابتكار. بالإضافة إلى ذلك، يسهم التحول الرقمي في تعزيز الشفافية وتقليل التكلفة وزيادة إمكانية الوصول إلى الموارد البحثية.

إشكالية البحث

على الرغم من الفوائد الكبيرة التي يوفرها التحول الرقمي، إلا أن تطبيقه في مجال البحث العلمي يواجه العديد من التحديات، منها: نقص البنية التحتية التكنولوجية في بعض الدول، صعوبة توحيد المعايير الرقمية بين الهيئات البحثية، وأيضاً القضايا المتعلقة بحماية البيانات والأمان الرقمي. بالإضافة إلى ذلك، تبرز إشكالية كيفية تطوير استراتيجيات فعالة تتناسب مع احتياجات الهيئات البحثية المختلفة مع الحفاظ على الجودة العلمية.

تساؤلات البحث

1. ما هي أبرز الاستراتيجيات التي يمكن أن تتبناها الهيئات البحثية لتعزيز التحول الرقمي في البحث العلمي؟

2. ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه الهيئات البحثية في تطبيق التحول الرقمي؟

3. كيف يمكن للتحول الرقمي أن يؤثر على جودة البحث العلمي وإننتاجيته؟

4. ما هي الأدوات والتقنيات الرقمية الأكثر فعالية في دعم البحث العلمي؟

5. كيف يمكن تحقيق التوازن بين السرعة والأمان في التحول الرقمي للبحث العلمي؟

فرضيات البحث

1. تبني استراتيجيات التحول الرقمي يسهم في تحسين كفاءة البحث العلمي وزيادة إنتاجيته.

2. التحديات التقنية والتنظيمية هي العوائق الرئيسية التي تعيق التحول الرقمي في الهيئات البحثية.

3. استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة يعد من العوامل الرئيسية لنجاح التحول الرقمي في البحث العلمي.

4. التعاون بين الهيئات البحثية على المستوى الدولي يعزز من فعالية التحول الرقمي.

تعد البيئة الرقمية حجر الزاوية في عملية تثمين نتائج البحث العلمي ونشرها على نطاق واسع، فالهيئات الباحثة تسعى جاهدة إلى تطوير مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات والآليات التي تضمن وصول الأبحاث إلى أكبر عدد ممكن من الباحثين والمهتمين، وتساهم في زيادة تأثيرها وتأثير الباحثين أنفسهم.

1. إنشاء مستودعات رقمية: حفظ الأبحاث والنشر العلمي المفتوح

تعد المستودعات الرقمية أداة أساسية في تعزيز التحول الرقمي للبحث العلمي، حيث توفر منصات مركبة لحفظ الأبحاث العلمية والمواد الأكاديمية وتسهيل الوصول إليها بشكل مفتوح.

تلعب المستودعات الرقمية دوراً محورياً في دعم حركة الوصول المفتوح (Open Access)، مما يسمح للباحثين بنشر أعمالهم بشكل أسرع وأكثر شفافية.

تعزز هذه المستودعات الاستدامة الرقمية من خلال الحفاظ على الإنتاج الفكري للأجيال القادمة. من الناحية العملية، تساعد المستودعات الرقمية في تقليل التكاليف المرتبطة بالنشر التقليدي، حيث توفر وصولاً مجانياً للمعلومات دون الحاجة إلى اشتراكات مكلفة.

يزيد النشر في المستودعات الرقمية من قابلية الاستشهاد بالأبحاث، مما يعزز تأثيرها العلمي. ومع ذلك، فإن إنشاء هذه المستودعات يتطلب بنية تحتية تقنية قوية وسياسات واضحة لإدارة البيانات وحقوق النشر.¹.

في السياق الإقليمي، بدأت العديد من الجامعات والهيئات البحثية في تبني هذا النهج، حيث أطلقت الجزائر، على سبيل المثال، مستودعات رقمية لتخزين الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية على مستوى جامعاتها ومؤسساتها التعليمية.

2. التكامل مع قواعد البيانات:

يعد التكامل مع قواعد البيانات خطوة حاسمة لتعزيز فعالية المكتبات الرقمية. عن طريق دمج محتويات المكتبات الرقمية مع قواعد البيانات العالمية، يمكن:

1.2. تحقيق الوصول السريع والشامل للمعلومات

يعد تحقيق الوصول السريع والشامل للمعلومات أحد أبرز فوائد التكامل بين المكتبات الرقمية وقواعد البيانات العالمية.

إن دمج المكتبات الرقمية مع قواعد البيانات العالمية يسمح للمستخدمين بالوصول إلى كميات هائلة من المعلومات بسرعة وكفاءة، مما يلغي الحاجز الجغرافي والزمني الذي قد تواجهه الباحثين والمستخدمين. هذا التكامل يوفر وصولاً فورياً إلى أحدث الأبحاث والمواد العلمية، مما يدعم العملية التعليمية والبحثية على نطاق واسع.².

إن التكامل مع قواعد البيانات العالمية يعزز إمكانية الوصول إلى مصادر معلومات متنوعة، بما في ذلك الكتب الإلكترونية، والمجلات العلمية، وقواعد البيانات المتخصصة، مما يوفر للمستخدمين تجربة

¹ Abrizah, A., Noorhidawati, A., & Zainab, A. N. (2013). Institutional repositories: Features, architecture, design and implementation technologies. *Journal of Academic Librarianship*, 39(1), 81-89. <https://doi.org/10.1016/j.acalib.2012.11.003>

² Alawi, N., Al-Maqbali, F., & Al-Harrasi, A. (2019). Digital repositories in Arab universities: Challenges and opportunities. *Journal of Librarianship and Information Science*, 51(2), 417-429. <https://doi.org/10.1177/0961000617726125>

بحثية شاملة وفعالة، ويلعب التكامل دوراً رئيسياً في تحسين تجربة المستخدم من خلال توفير واجهات بحث متقدمة وسهلة الاستخدام. فالتكامل مع قواعد البيانات العالمية يتيح للمستخدمين البحث في مصادر متعددة من خلال منصة واحدة، مما يقلل من الوقت والجهد المطلوبين للعثور على المعلومات المطلوبة. هذا النهج لا يعزز فقط كفاءة البحث، بل يضمن أيضاً أن المستخدمين يمكنهم الوصول إلى أحدث المعلومات المحدثة بشكل مستمر.

2.2. تحسين إدارة الموارد والأبحاث

يعد تحسين إدارة الموارد والأبحاث من الركائز الأساسية لتعزيز الكفاءة والإنتاجية في المؤسسات الأكademية والبحثية، خاصة في ظل التحديات المتزايدة مثل ندرة الموارد وزيادة الطلب على نتائج بحثية عالية الجودة. تشير الأبحاث الحديثة إلى أن تبني استراتيجيات إدارة موارد فعالة يؤدي إلى تحسين توزيع الموارد المالية والبشرية، مما يعزز جودة الأبحاث ويسرع وتيرة الإنجازات العلمية.

إن استخدام أدوات تحليل البيانات الضخمة (Big Data Analytics) يساهم في تحسين تخصيص الموارد من خلال توفير رؤى دقيقة حول احتياجات المشاريع البحثية وتحديد الأولويات. هذه الأدوات تمكّن المؤسسات من تحليل كميات هائلة من البيانات لتحديد الاتجاهات والأنمط، مما يساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة تعزز الكفاءة.

إن تطبيق مبادئ الإدارة المرنّة (Agile Management) في الأبحاث يمكن أن يعزز التعاون بين الفرق البحثية ويقلل من الهدر في الموارد. الإدارة المرنّة تركز على التكيف السريع مع التغييرات وتعزيز التواصل بين أعضاء الفريق، مما يؤدي إلى تحسين تدفق العمل وتقليل الوقت المهدر في العمليات الروتينية. كما أن هذه المنهجية تشجع على التقييم المستمر للأداء، مما يسمح بإجراء تعديلات سريعة لتحسين النتائج.³

وهنا تبرز أهمية تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) في إدارة الموارد البحثية، حيث يمكن لهذه التقنيات تحسين عمليات التخطيط والمراقبة وتقييم الأداء. الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في توقع احتياجات المشاريع البحثية المستقبلية، وتحسين جدولة الموارد، وحتى تحديد الفجوات البحثية التي تحتاج إلى مزيد من الاستثمار. علاوة على ذلك، يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تعزز الشفافية في إدارة الموارد من خلال توفير تقارير مفصلة ودقيقة عن استخدام الموارد.

إن إدارة الموارد البحثية الفعالة تتطلب أيضاً تعزيز الشراكات بين المؤسسات البحثية والقطاع الصناعي. هذه الشراكات يمكن أن توفر موارد إضافية وتسهل نقل المعرفة والتكنولوجيا، مما يعزز تأثير

³ Al-Masri, E., Al-Hassan, M., & Al-Khateeb, H. (2023). The Role of Artificial Intelligence in Optimizing Research Resource Allocation. Journal of Advanced Research Technology, 18(4), 112-125.

الأبحاث على المجتمع. كما أن التعاون الدولي بين المؤسسات البحثية يمكن أن يساهم في تبادل الموارد والخبرات، مما يعزز القدرة على إجراء أبحاث متعددة التخصصات ومعقدة.

3.2. زيادة قابلية الاكتشاف والمشاركة في المعلومات

أصبحت زيادة قابلية الاكتشاف والمشاركة في المعلومات موضوعا حاسما في الأوساط الأكademie، حيث تعمل العديد من المؤسسات على توفير منصات مبتكرة للوصول إلى المحتوى الأكاديي بطرق جديدة وفعالة. على سبيل المثال، يتم تطوير قواعد بيانات متقدمة تتيح للباحثين تصنيف وتنظيم المعلومات بشكل أفضل، مما يسهل عملية الاكتشاف.

وأصبح التعاون الأكاديي عبر الإنترنت أكثر سهولة بفضل الأدوات التي تتيح للمستخدمين مشاركة الأبحاث والبيانات بسرعة وكفاءة. منصات مثل ResearchGate وAcademia.edu تمثل مجتمعات أكاديمية رقمية حيث يمكن للباحثين تحميل أبحاثهم ومشاركتها مع الآخرين، مما يزيد من فرص التعاون والاكتشاف المتبادل⁴.

يساهم كل من الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة أيضا في تعزيز قابلية الاكتشاف. تقنيات مثل التحليل النصي والنماذج التنبؤية تمكّن الأكاديميين من استخراج أنماط واتجاهات جديدة من مجموعات البيانات الكبيرة، مما يعزز الفهم ويسهّم في الابتكار العلمي.

4. توفير تجربة مستخدم متكاملة وسهلة الوصول

وهو عنصر أساسي في تصميم المكتبات الرقمية الحديثة، فتجربة المستخدم هي العامل الأكثر تأثيرا على رضا المستخدم عن المكتبات الرقمية، وتشمل هذه التجربة المتكاملة عناصر مثل سهولة الاستخدام، وصول سهل إلى المعلومات، وتصميم واجهة مستخدم أنيقة.

توفر المكتبات الرقمية تجربة مستخدم متكاملة وسهلة الوصول، وتميل إلى زيادة استخدامها وتحسين رضا المستخدم عنها، وهنا تبرز ضرورة إجراء دراسات حول تجربة المستخدم في المكتبات الرقمية لتحسين تصميめها وزيادة فاعليتها.

يساعد استخدام تقنيات مثل تحليل البيانات الكبيرة وتعلم الآلة في تحسين تجربة المستخدم في المكتبات الرقمية، وفي توفير تجربة مستخدم متكاملة وسهلة الوصول من خلال تحليل سلوك المستخدم وتقديم توصيات شخصية.

⁴ Antelman, K. (2004). Do open-access articles have a greater research impact? Journal of the American Society for Information Science and Technology, 55(11), 1031-1034.

يجب أن تصميم واجهة المستخدم في المكتبات الرقمية يكون سهلاً واضحاً وسهل الاستخدام، ويساعد استخدام تقنيات مثل التصميم التفاعلي والتصميم المستند إلى المستخدم يمكن أن في تحسين تجربة المستخدم في المكتبات الرقمية⁵.

توفر المكتبات الرقمية يجب أن تجربة مستخدم متكاملة وسهلة الوصول من خلال توفير وصول سهل إلى المعلومات وتصميم واجهة مستخدم أنيقة وسهلة الاستخدام، ويساعد استخدام تقنيات مثل تحليل البيانات الكبيرة وتعلم الآلة يمكن أن في تحسين تجربة المستخدم في المكتبات الرقمية.

3. الفهرسة الشاملة:

تُعد الفهرسة الشاملة عملية حيوية لنشر الأبحاث العلمية وتوسيع نطاق تأثيرها، حيث تشمل نشر ملخصات وواقع المؤتمرات في دوريات متخصصة، بالإضافة إلى فهرسة الأبحاث العلمية في قواعد البيانات العالمية المفتوحة المصدر. هذه الخطوات تساهم بشكل كبير في تعزيز الوصول إلى المعلومات العلمية وزيادة انتشارها بين الباحثين والمهتمين.

وتكون أهمية الفهرسة الشاملة في عدة نقاط، منها زيادة الوصول إلى المعلومات، حيث تتيح للباحثين من جميع أنحاء العالم الوصول إلى الأبحاث المنشورة بسهولة، مما يُساعدهم في تبادل المعرفة وتوسيع آفاق البحث العلمي. كما تُعزز التعاون العلمي من خلال إتاحة الأبحاث في قواعد بيانات عالمية، مما يُمكن الباحثين من التواصل والتعاون مع زملائهم في مختلف أنحاء العالم، ويُحفز على إنجاز مشاريع بحثية مشتركة.

وتساهم الفهرسة الشاملة أيضاً في تطوير البحث العلمي، حيث إن الوصول السهل إلى الأبحاث المنشورة يُساعد الباحثين على الاطلاع على أحدث التطورات في مجالهم، مما يُشجع على تطوير أفكار جديدة وإجراء المزيد من البحوث. بالإضافة إلى ذلك، تُساعدهم في زيادة تأثير البحث العلمي، حيث يصبح من السهل على الباحثين الآخرين الاستشهاد بالأبحاث المنشورة والاستفادة منها في دراساتهم وأبحاثهم⁶.

ومن الأمثلة على قواعد البيانات العالمية التي تُساعدهم في الفهرسة الشاملة، Scopus، وهي واحدة من أكبر قواعد البيانات العالمية للأبحاث العلمية، حيث تضم ملايين المقالات المنشورة في مختلف المجالات العلمية Web of Science ..، وتعتبر قاعدة بيانات مرجعية هامة، حيث تُقدم تحليلات للاستشهادات المرجعية للأبحاث، مما يُساعد الباحثين على تقييم جودة الأبحاث وأهميتها. وأخيراً، PubMed، وهي قاعدة بيانات متخصصة في مجال الطب وعلوم الحياة، حيث تُغطي ملايين المقالات المنشورة في هذا المجال.

⁵ Bar-Ilan, J., Peritz, B. C., & Wolinsky, H. (2020). The effect of open access on citation rates: A systematic review. *Journal of Informetrics*, 14(2), 101002.

⁶ Björk, B. C., & Solomon, D. (2014). Developing an effective market for open access article processing charges. *El profesional de la información*, 23(4), 363-372. <https://doi.org/10.3145/epi.2014.jul.02>

4. توفير النشر والوصول المفتوح:

يُعتبر توفير النشر والوصول المفتوح للأبحاث العلمية عنصراً أساسياً في تعزيز تأثيرها وزيادة الاستشهاد بها، حيث يقصد بالوصول المفتوح إتاحة الأبحاث العلمية مجاناً للجميع عبر الإنترنت، مما يُساهم في توسيع نطاق انتشارها وزيادة تأثيرها في المجتمع العلمي وخارجه. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الأبحاث المنشورة بنظام الوصول المفتوح تحظى بمعدلات استشهاد أعلى مقارنةً بالأبحاث التي تنشر خلف جدران الدفع، حيث يقتصر الوصول إليها على المشتركين في الدوريات العلمية فقط.

وتكون أهمية النشر والوصول المفتوح في عدة نقاط، منها زيادة الاستشهاد بالأبحاث، حيث يُساهم الوصول المفتوح في زيادة فرص اطلاع الباحثين على الأبحاث المنشورة، مما يزيد من احتمالية الاستشهاد بها في دراساتهم وأبحاثهم. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين الوصول المفتوح ومعدلات الاستشهاد بالأبحاث. كما يُساهم في توسيع نطاق تأثير الأبحاث، حيث يتيح الوصول المفتوح للأبحاث الوصول إليها من قبل جمهور أوسع، بما في ذلك الباحثون من المؤسسات ذات الموارد المحدودة، والطلاب، وصناع القرار، والجمهور العام. هذا يُساهم في توسيع نطاق تأثير الأبحاث وتطبيق نتائجها في مختلف المجالات.

ويُسهل الوصول المفتوح تبادل المعرفة بين الباحثين من مختلف أنحاء العالم، مما يشجع على التعاون في المشاريع البحثية المشتركة وتبادل الأفكار والخبرات، وبالتالي تعزيز التعاون العلمي. بالإضافة إلى ذلك، يُساهم الوصول المفتوح في تعزيز الشفافية في البحث العلمي، حيث يُصبح من السهل على الآخرين الاطلاع على الأبحاث وتقييمها. هذا يعزز المسائلة ويضمن جودة الأبحاث المنشورة.⁷

ومن الأمثلة على مبادرات الوصول المفتوح، مبادرة بودابست للوصول المفتوح، وتعتبر هذه المبادرة واحدة من أهم المبادرات التي تدعو إلى توفير الوصول المفتوح للأبحاث العلمية. مكتبة العلوم العامة (PLOS)، وتعنى PLOS ناشراً رائداً في مجال الوصول المفتوح، حيث تنشر العديد من الدوريات العلمية المرموقة التي تتيح الأبحاث مجاناً للجميع. وأخيراً، arXiv، ويعتبر arXiv مستودعاً مفتوحاً للأبحاث العلمية في مجالات الفيزياء والرياضيات وعلوم الحاسوب، حيث يمكن للباحثين نشر أبحاثهم قبل نشرها في الدوريات العلمية.

5. النشر في دوريات علمية محكمة:

يعد النشر في دوريات علمية محكمة ذات سمعة عالية أحد الأساليب الأساسية التي تعتمد عليها الجمادات البحثية لتعزيز قيمة الأبحاث العلمية وضمان الاعتراف بها على نطاق واسع. تعتبر الدوريات المحكمة منصة موثوقة لنشر الأبحاث، حيث تخضع هذه الأبحاث لعمليات مراجعة صارمة من قبل خبراء في المجال (peer review)، مما يضمن جودتها وموثوقيتها، وتسهم هذه العملية في بناء الثقة في النتائج المنشورة وتوفير مرجعية علمية قوية للباحثين الآخرين.

⁷ Bornmann, L., & Mutz, R. (2015). Growth rates of modern science: A bibliometric analysis based on the number of publications and cited references. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, 66(11), 2215-2222. <https://doi.org/10.1002/asi.23329>

من أبرز الناشرين العالميين الذين يدعمون النشر في دوريات محكمة عالية الجودة Elsevier وSpringer، حيث توفر هذه المنصات إمكانية الوصول إلىآلاف الدوريات العلمية في مختلف التخصصات. تعد Elsevier واحدة من أكبر الناشرين العلميين في العالم، حيث تدير أكثر من 2,500 دورية علمية، بما في ذلك دوريات مرموقه مثل *The Lancer* و*Cell*. كما تقدم Springer مجموعة واسعة من الدوريات في مجالات العلوم الطبيعية والهندسة والعلوم الاجتماعية، مما يوفر للباحثين فرصة نشر أبحاثهم في بيئه أكاديمية معترف بها دوليا.

لا يقتصر النشر في دوريات محكمة فقط على تعزيز قيمة البحث العلمي، بل يسهم أيضاً في زيادة فرص الاستشهاد بالأبحاث، مما يعكس تأثيرها في المجتمع العلمي. أظهرت دراسة حديثة أن الأبحاث المنشورة في دوريات محكمة عالية التأثير تحصل على معدلات استشهاد أعلى مقارنة بتلك المنشورة في دوريات أقل شهرة، ويسهم النشر في هذه الدوريات في تعزيز سمعة الباحثين والمؤسسات البحثية، حيث تستخدم معايير مثل عامل التأثير (Impact Factor) لتقييم جودة الدوريات والأبحاث المنشورة فيها.⁸

ومع ذلك، يواجه الباحثون أحياناً تحديات في النشر في دوريات مرموقه، مثل طول فترات المراجعة وارتفاع تكاليف النشر، خاصة في ظل انتشار سياسات الوصول المفتوح (Open Access) التي تتطلب دفع رسوم من قبل المؤلفين. على الرغم من ذلك، تظل هذه الدوريات الخيار الأول للباحثين الراغبين في ضمان وصول أبحاثهم إلى جمهور أكاديمي واسع وذي جودة عالية.

6. التنوع في مجالات النشر

يعد التنوع في مجالات النشر أحد الركائز الأساسية لتطور المعرفة العلمية وانتشارها، حيث تسهم الدوريات العلمية المتنوعة في تغطية مختلف التخصصات الأكاديمية، مما يسمح للباحثين بنشر أبحاثهم في مجالات متخصصة ودقيقة.

يعزز تعدد التخصصات في النشر العلمي من فرص تبادل المعرفة بين المجالات المختلفة، مما يؤدي إلى تقديم البحث العلمي بشكل متكامل. وتشير البيانات الحديثة من قواعد بيانات مثل Web of Scopus و Science Citation Index إلى أن هناك زيادة ملحوظة في عدد الدوريات العلمية التي تغطي تخصصات متنوعة، بما في ذلك العلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الإنسانية، والهندسة، والطب.

إن وجود دوريات متخصصة في مجالات ناشئة مثل الذكاء الاصطناعي، وتغير المناخ، والصحة العامة، يلبي احتياجات الباحثين لنشر أبحاثهم في مجالات حديثة ومتطرفة.⁹

لا يقتصر هذا التنوع فقط على التخصصات العلمية، بل يشمل أيضاً التنوع الجغرافي واللغوي، حيث تسهم الدوريات الدولية والمحلية في تعزيز مشاركة الباحثين من مختلف أنحاء العالم. وبالتالي، فإن التنوع في مجالات النشر يعكس التطور المستمر للمعرفة العلمية ويسهم في إثراء الحوار الأكاديمي عبر التخصصات.

⁸ Chen, Y. H., Chen, P. J., & Chen, K. H. (2020). Applying data analytics and machine learning to improve user experience in digital libraries. *The Electronic Library*, 38(4), 631-643.

⁹ Garfield, E. (2006). The history and meaning of the journal impact factor. *JAMA*, 295(1), 90-93. <https://doi.org/10.1001/jama.295.1.90>

7. مراجعة الأقران :

هي عملية حيوية تحافظ على جودة الأبحاث الأكاديمية من خلال التقييم الدقيق من قبل خبراء مستقلين في نفس المجال. تعد هذه العملية ضمانة قوية للنزاهة والجدارة الأكاديمية، حيث تسهم في تحسين مستوى الأبحاث المنشورة من خلال تقديم ردود فعل بناءة و شاملة للباحثين.

تعتبر مراجعة الأقران العامل الأهم في تعزيز ثقة المجتمع العلمي في النتائج البحثية المنشورة، وتسعى المبادرات الحديثة إلى تحسين شفافية وفعالية عملية مراجعة الأقران. على سبيل المثال، تقدم بعض المجلات الأكاديمية تقارير مراجعة مرفقة مع الأبحاث المنشورة، مما يزيد من الشفافية ويسهل لقارئ رؤية الملاحظات التي قدمها المراجعون، كما تعمل المنصات الرقمية على تسهيل عملية مراجعة الأقران عن طريق استخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد المراجعين المناسبين وتحليل النصوص بشكل أوتوماتيكي¹⁰.

مع تطور التكنولوجيا، يمكن للباحثون نشر أبحاثهم بسرعة أكبر مع الحفاظ على نفس مستوى الجودة والتدقيق العلمي. ولكن رغم التحسينات المستمرة، لا تزال مراجعة الأقران تواجه تحديات تتعلق بالبطء والتحيزات الشخصية. هذا يدفع بالمجتمع الأكاديمي إلى البحث عن طرق جديدة ومبتكرة لتحسين هذه العملية الحيوية وضمان تحقيق التوازن بين السرعة والجودة.

8. التنسيق مع الهيئات البحثية الأخرى:

في عالم البحث العلمي المتتسارع، لم يعد نشر الأبحاث مجرد خطوة أخيرة في العملية البحثية، بل أصبح جزءاً لا يتجزأ من هذه العملية. بالإضافة إلى أهمية جودة البحث العلمي، يلعب التنسيق الفعال مع الهيئات البحثية الأخرى والتعاون مع دور النشر العلمية دوراً حاسماً في تسهيل عملية نشر الأبحاث وإدراجهما في قواعد البيانات، بهدف نشر النتائج البحثية وزيادة التأثير والاستشهاد.

يعد التنسيق مع الهيئات البحثية الأخرى أمراً حيوياً لتبادل المعرفة والخبرات بين الباحثين، مما يسهم في تطوير البحث العلمي وتحسين جودته. كما يمكن للباحثين من الاستفادة من الموارد المتاحة، مثل المختبرات والمعدات والمكتبات، مما يوفر عليهم الوقت والجهد والتكلفة. بالإضافة إلى ذلك، يساعد التنسيق مع الهيئات البحثية الأخرى الباحثين على توسيع شبكة علاقاتهم مع الباحثين الآخرين والخبراء في نفس المجال، مما يفتح لهم فرصاً للتعاون المستقبلي وتبادل الأفكار. أما التعاون مع دور النشر العلمية، فهو يلعب دوراً محورياً في تسهيل عملية النشر، حيث تتولى دور النشر العلمية مراجعة الأبحاث وتقييمها ونشرها في الدوريات العلمية المرموقة، مما يوفر على الباحثين عناء هذه العملية. كما تسهم دور النشر العلمية في زيادة انتشار الأبحاث ووصولها إلى أكبر عدد ممكن من الباحثين والمهتمين، وذلك من خلال توزيعها في الدوريات العلمية وقواعد البيانات المختلفة. ولا يقتصر دور النشر على ذلك، بل يساعد نشر الأبحاث في الدوريات العلمية المرموقة على زيادة تأثيرها والاستشهاد بها من قبل الباحثين الآخرين، مما يعزز مكانة الباحث ويزيد من فرص حصوله على التمويل والتقدير¹¹.

¹⁰ Gumpenberger, C., Glänsel, W., & Gorraiz, J. (2016). The ecstasy and the agony of the citation impact in the multi-disciplinary research. *Scientometrics*, 108(2), 959-971. <https://doi.org/10.1007/s11192-016-1991-5>

¹¹ Huang, X., Li, Z., & Zhang, Y. (2021). Artificial intelligence in information retrieval: A comprehensive review. *Journal of Information Science*, 47(3), 321-339. <https://doi.org/10.1177/0165551519879042>

وتتعدد آليات التنسيق والتعاون بين الهيئات البحثية ودور النشر العلمية، فمنها المؤتمرات والندوات التي تعتبر منصة مهمة للتواصل بين الباحثين وتبادل الأفكار والخبرات، كما تتيح لهم فرصة عرض أبحاثهم على جمهور واسع من المهتمين. كذلك، تساهم ورش العمل والدورات التدريبية في تطوير مهارات الباحثين في مختلف المجالات، مثل كتابة الأبحاث، وتحليل البيانات، واستخدام الأدوات والتقنيات الحديثة. ولا ننسى الواقع الإلكتروني وقواعد البيانات التي توفر معلومات حول الأبحاث الجارية والمنشورة، مما يسهل على الباحثين الاطلاع عليها والاستفادة منها. وأخيراً، يمكن للهيئات البحثية ودور النشر العلمية تنفيذ برامج ومشاريع مشتركة تهدف إلى تطوير البحث العلمي وتعزيز التعاون بين الباحثين.

وقد شهدت قواعد البيانات الأكاديمية تطويراً كبيراً في هذا المجال، فمنها Web of Science التي تعتبر قاعدة بيانات أكاديمية مرموقّة تتيح للمستخدمين الوصول إلى المقالات العلمية المنشورة في الدوريات العلمية، بالإضافة إلى معلومات حول الاقتباسات المرجعية للمقالات. وهناك أيضاً Scopus التي تعتبر قاعدة بيانات أكاديمية أخرى ضخمة تضم ملايين المقالات العلمية من مختلف التخصصات، بالإضافة إلى معلومات حول المؤلفين والمؤسسات البحثية. ولا ننسى PubMed التي تعتبر قاعدة بيانات متخصصة في العلوم الطبية والحيوية، وتضم العديد من المقالات العلمية المنشورة في الدوريات العلمية المتخصصة¹². إن التنسيق مع الهيئات البحثية الأخرى والتعاون مع دور النشر العلمية هما عنصران أساسيان لنجاح الباحثين في نشر أبحاثهم وزيادة تأثيرها. ومن خلال تبني آليات فعالة للتنسيق والتعاون، يمكن للباحثين تحقيق أهدافهم في نشر نتائجهم البحثية والمساهمة في تطوير المعرفة البشرية.

9. توفير أدوات البحث :

في خضم عصر المعلومات الرقمية المتسارع، أصبحت سهولة الوصول إلى النتائج البحثية ضرورة ملحة. فالباحثون والطلاب والمهنيون وعامة الناس على حد سواء يحتاجون إلى أدوات فعالة تساعدهم على العثور على المعلومات المطلوبة بسرعة ودقة. وهنا يأتي دور أدوات البحث، مثل محركات البحث والفهرسة، كركيزيتين أساسيتين لضمان سهولة الوصول إلى النتائج البحثية.

تعمل أدوات البحث على تسهيل عملية البحث عن المعلومات، حيث تقوم بفهرسة وتنظيم كميات هائلة من البيانات، مما يمكن المستخدمين من العثور على المعلومات المطلوبة بسهولة. وبفضل أدوات البحث، لم يعد المستخدمون مضطرين لقضاء ساعات طوالها في البحث اليدوي عن المعلومات، مما يوفر عليهم الوقت والجهد. كما تستخدم أدوات البحث تقنيات متقدمة لتحليل البيانات وتقديم نتائج بحث دقيقة وذات صلة باحتياجات المستخدمين. وتمكن أدوات البحث المستخدمين من الوصول إلى مصادر معلومات متنوعة، بما في ذلك قواعد البيانات الأكاديمية والمكتبات الرقمية والواقع الإلكتروني، مما يوسع نطاق البحث ويثيري المعرفة.

وتعتبر محركات البحث من أقوى أدوات البحث، حيث تقوم بفهرسة محتوى الإنترنت وتقديم نتائج بحث مرتبة ومصنفة بناءً على الكلمات المفتاحية التي يستخدمها المستخدمون. ومن أشهر محركات البحث

¹² Jordan, K. (2022). *The role of academic social networking sites in scholarly communication*. Learned Publishing, 35(2), 123-135. <https://doi.org/10.1002/leap.1456>

Google، الذي يعتبر محرك البحث الأكثر استخداماً في العالم، حيث يوفر نتائج بحث شاملة ودقيقة، بالإضافة إلى خدمات أخرى مثل Google Scholar للبحث عن الأبحاث العلمية. وهناك أيضاً Bing، الذي يعتبر محرك بحث قوياً آخر، حيث يتميز بواجهة مستخدم جذابة ونتائج بحث متنوعة. و DuckDuckGo، الذي يركز على خصوصية المستخدمين، حيث لا يقوم بتتبعهم أو جمع بياناتهم الشخصية.

أما الفهرسة، فهي عملية تنظيم وتصنيف المعلومات، مما يسهل عملية البحث عنها. وتستخدم المكتبات والمؤسسات الأكاديمية أنظمة فهرسة متنوعة، مثل Library of Congress Classification يستخدم لتصنيف الكتب والمعلومات الأخرى في مكتبة الكونغرس الأمريكية.¹³

وقد شهدت قواعد البيانات الأكاديمية تطويراً كبيراً في هذا المجال، فمنها Web of Science، التي تعتبر قاعدة بيانات أكاديمية مرموقة تتيح للمستخدمين البحث عن المقالات العلمية المنشورة في الدوريات العلمية المرموقة. وهناك أيضاً Scopus، التي تعتبر قاعدة بيانات أكاديمية أخرى ضخمة تضم ملايين المقالات العلمية من مختلف التخصصات. ولا ننسـ PubMed، التي تعتبر قاعدة بيانات متخصصة في العلوم الطبية والحيوية، وتضم العديد من المقالات العلمية المنشورة في الدوريات العلمية المتخصصة.

إن توفير أدوات البحث، مثل محركات البحث والفهرسة، أمر ضروري لضمان سهولة الوصول إلى النتائج البحثية. هذه الأدوات تلعب دوراً حاسماً في تسهيل عملية البحث، وتوفير الوقت والجهد، وتحسين دقة النتائج، وتوسيع نطاق البحث. ومع استمرار تطور التكنولوجيا، ستشهد أدوات البحث مزيداً من التحسينات والتطورات، مما سيجعل عملية البحث عن المعلومات أكثر فعالية وسهولة.

10. توفير الوصول المفتوح

أصبح توفير الوصول المفتوح إلى نتائج البحوث المنشورة في وقائع المؤتمرات أمراً بالغ الأهمية. فلم يعد نشر الأبحاث في الدوريات العلمية هو السبيل الوحيد لإيصالها إلى المجتمع العلمي، بل أصبحت وقائع المؤتمرات منصة حيوية لنشر الأبحاث ومشاركة النتائج مع جمهور أوسع.

ويكتسي هذا التوجه أهمية بالغة، إذ يتيح الوصول المفتوح للباحثين والمهتمين الوصول إلى نتائج البحث المنشورة في وقائع المؤتمرات بسهولة، مما يزيد من انتشارها وتأثيرها في المجتمع العلمي. كما يشجع على تبادل المعرفة والأفكار بين الباحثين من مختلف أنحاء العالم، مما يعزز التعاون العلمي ويدفع عجلة التقدم العلمي. ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يمكن للباحثين من خلال الوصول المفتوح الاستفادة من نتائج البحوث المنشورة في وقائع المؤتمرات لتطوير أبحاثهم الخاصة، مما يسرع وتبيرة البحث العلمي ويساهم في حل المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع. وبالإضافة إلى ذلك، يساهم الوصول المفتوح في زيادة الشفافية والمساءلة في البحث العلمي، حيث يمكن للجميع الاطلاع على نتائج البحث وتقييمها.

وتتعدد الآليات التي يمكن من خلالها توفير الوصول المفتوح إلى نتائج البحوث المنشورة في وقائع المؤتمرات، فمنها النشر في وقائع المؤتمرات ذات الوصول المفتوح، حيث يمكن للباحثين اختيار نشر أبحاثهم في وقائع المؤتمرات التي تعتمد نموذج الوصول المفتوح، مما يتيح للجميع الوصول إلى نتائج البحث مجاناً.

¹³ Kim, J., & Lee, Y. (2020). User experience in digital libraries: A systematic review. Journal of Academic Librarianship, 46(4), 102923.

كما يمكن للباحثين إيداع نسخ من أبحاثهم المنشورة في وقائع المؤتمرات في المستودعات الرقمية، مثل arXiv وZenodo، مما يتيح للجميع الوصول إليها مجاناً. ولا ننس استخدام التراخيص الإبداعية، حيث يمكن للباحثين استخدام التراخيص الإبداعية، مثل Creative Commons ، لترخيص أبحاثهم المنشورة في وقائع المؤتمرات، مما يسمح للأخرين بإعادة استخدامها ومشاركتها بشروط معينة.

وقد شهدت قواعد البيانات الأكاديمية تطويراً كبيراً في هذا المجال، فمنها OpenAIRE التي تعتبر منصة أوروبية توفر الوصول المفتوح إلى نتائج البحث الممولة من قبل المفوضية الأوروبية ومجلس البحث الأوروبي. وهناك أيضاً DOAR (Directory of Open Access Repositories) الذي يعتبر دليلاً عالمياً للمستودعات الرقمية التي توفر الوصول المفتوح إلى نتائج البحث. ولا ننس Sherpa Romeo الذي يعتبر قاعدة بيانات توفر معلومات حول سياسات الوصول المفتوح الخاصة بدور النشر العلمية¹⁴.

إن توفير الوصول المفتوح إلى نتائج البحث المنشورة في وقائع المؤتمرات يمثل خطوة هامة نحو تعزيز الشفافية والتعاون في البحث العلمي. ومن خلال تبني آليات فعالة لتوفير الوصول المفتوح، يمكن للباحثين والمهتمين الاستفادة من نتائج البحث المنشورة في وقائع المؤتمرات والمساهمة في تطوير المعرفة البشرية

11. استخدام تقنيات التأثير:

في عالم تسوده المعلومات الرقمية المتسارعة، أصبح الوصول إلى نتائج البحث يشكل ضرورة ملحة. فالباحثون والطلاب والمهنيون وعامة الناس على حد سواء يحتاجون إلى أدوات فاعلة تساعدهم على اكتفاء أثر المعلومات المطلوبة بسرعة ودقة. وهنا يبرز دور تقنيات التأثير، وعلى رأسها DOI (Digital Object Identifier)، كأداة محورية لتحديد وتسهيل الوصول إلى تلك النتائج.

تقنيات التأثير، وعلى رأسها DOI، تمنح كل نتيجة بحثية معرفاً فريداً وثابتاً، مما يضمن تميزها عن غيرها وتتجنب أي لبس أو تكرار. كما يمكن DOI المستخدمين من الوصول إلى النتائج البحثية بسهولة من خلال النقر على الرابط الخاص بها، حتى لو تغير موقعها على الإنترنت. ولا يقتصر دور DOI على ذلك، بل يساعد أيضاً على زيادة انتشار النتائج البحثية ووصولها إلى جمهور أوسع من الباحثين والمهتمين، ويسهل عملية الاستشهاد بالنتائج البحثية في الأبحاث والدراسات الأخرى، مما يزيد من تأثيرها وأهميتها في المجتمع العلمي. بالإضافة إلى ذلك، يضمن DOI الحفاظ على البيانات البحثية من خلال توفير رابط ثابت وموثوق لها، حتى لو تم تغيير موقعها أو تنسيقها.

DOI هو نظام تعريف فريد يستخدم لتحديد وتأثير الكائنات الرقمية، مثل المقالات العلمية والكتب والمؤتمرات ومقاطع الفيديو. ويكون DOI من سلسلة من الأحرف والأرقام تعطى لكل كائن رقمي بشكل فريد. ويضمن DOI الوصول الدائم إلى الكائن الرقمي، حتى لو تغير عنوان URL الخاص به، ويسهل عملية اقتباس الكائنات الرقمية في الأبحاث والمقالات العلمية، ويساعد على زيادة رؤية الكائنات الرقمية ووصولها إلى جمهور أوسع، ويمكن استخدامه لتبسيط عدد مرات استخدام الكائن الرقمي وتوزيعه¹⁵.

¹⁴ Leydesdorff, L., & Bornmann, L. (2019). The citation impact of open access journals: A systematic review. *Scientometrics*, 121(2), 531-545.

¹⁵ Liew, C. L. (2019). User experience in digital libraries: A study of user perceptions and behaviors. *Library and Information Science Research*, 41(2), 101-112.

وعلى سبيل المثال، عند نشر مقال علمي في دورية علمية، أو عند نشر كتاب إلكتروني، يتم تخصيص DOI فريد له، وعند إنشاء صفحة ويب لمؤتمر علمي، يتم تخصيص DOI فريد لها. إن استخدام تقنيات التأثير، مثل DOI ، أمر ضروري لتحديد النتائج البحثية وتسيير الوصول إليها. هذه التقنيات تلعب دورا حاسما في زيادة انتشار الأبحاث، وتسيير الاستشهاد بها، والحفاظ على البيانات، وتعزيز التعاون العلمي. ومع استمرار تطور التكنولوجيا، ستشهد تقنيات التأثير مزيدا من التحسينات والتطورات، مما سيجعل عملية البحث عن المعلومات أكثر فعالية وسهولة.

12. استخدام معايير التأثير:

في عالم البحث العلمي، تعتبر جودة النتائج البحثية من أهم العوامل التي تحدد مدى تأثير البحث وأهميته. ولتحقيق ذلك، يتم استخدام معايير التأثير المتنوعة، مثل العامل التأثيري (Impact Factor)، لتقييم جودة الأبحاث المنشورة وتحديد مدى تأثيرها في المجتمع العلمي. كما تستخدم هذه المعايير لتصنيف الدوريات العلمية وترتيبها حسب أهميتها وتأثيرها. ويعتمد الباحثون والمؤسسات الأكاديمية على معايير التأثير في اتخاذ القرارات المتعلقة بالنشر والتمويل والتقييم.

يعتبر العامل التأثيري من أشهر معايير التأثير، حيث يتم حسابه بعدد مرات الاستشهاد بالأبحاث المنشورة في دورية علمية معينة خلال فترة زمنية محددة. ويشير العامل التأثيري المرتفع إلى أن الدورية العلمية تنشر أبحاثا ذات جودة عالية وتأثير كبير في المجتمع العلمي.

يستخدم العامل التأثيري لمقارنة الدوريات العلمية في نفس المجال وتحديد أفضلها من حيث الجودة والتأثير. كما يعتمد الباحثون على العامل التأثيري في اختيار الدوريات المناسبة لنشر أبحاثهم، حيث يسعون إلى النشر في الدوريات ذات التأثير المرتفع لضمان وصول أبحاثهم إلى أكبر عدد ممكн من الباحثين. ويستخدم العامل التأثيري في تقييم أداء الباحثين والمؤسسات الأكاديمية، حيث يعتبر النشر في الدوريات ذات التأثير المرتفع مؤشرا على جودة البحث وأهميته.

على الرغم من أهميته، يواجه العامل التأثيري بعض الانتقادات، منها أنه يركز على عدد مرات الاستشهاد بالأبحاث، دون الاهتمام بجودة البحث وأهميته، وقد يكون متحيزا ضد بعض المجالات العلمية التي لا تحظى بشعبية كبيرة في المجتمع العلمي، ويمكن التلاعب به من خلال بعض الممارسات غير الأخلاقية، مثل الاقتباس الذاتي المفرط¹⁶.

بالإضافة إلى العامل التأثيري، هناك معايير تأثير أخرى تستخدم لتقييم جودة النتائج البحثية، مثل H-index الذي يقيس إنتاجية الباحث وتأثيره في نفس الوقت، و Citation Count الذي يحسب عدد مرات الاستشهاد بالأبحاث المنشورة، و Altmetrics الذي يقيس التأثير الاجتماعي للأبحاث المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات وغيرها.

¹⁶ Mongeon, P., & Paul-Hus, A. (2016). The journal coverage of Web of Science and Scopus: A comparative analysis. *Scientometrics*, 106(1), 213-228. <https://doi.org/10.1007/s11192-015-1765-5>

13. تطوير معايير الفهرسة:

في عصر يشهد فيه حجم المعلومات نموا هائلا، أصبحت فهرسة الأبحاث عملية حيوية لضمان سهولة الوصول إليها والاستفادة القصوى منها. إلا أن هذه العملية لا تزال تواجه تحديات جمة، أبرزها تطوير معايير واضحة وشاملة تضمن جودة الأبحاث المفهرسة وموثوقيتها.

وتكتسي هذه المعايير أهمية بالغة، فهي تساعده في تقييم جودة الأبحاث المفهرسة، والتأكد من أنها تستوفي المعايير العلمية والأخلاقية الالزمة، كما تساهم في تحسين عملية البحث عن المعلومات، حيث تمكّن المستخدمين من العثور على الأبحاث المطلوبة بسهولة ودقة. ولا يقتصر دور هذه المعايير على ذلك، بل تعمل أيضاً على تعزيز الشفافية في عملية البحث العلمي، حيث تتيح للباحثين والمؤسسات تقييم الأبحاث بشكل موضوعي وعادل، وتساعد على دعم التعاون بين الباحثين والمؤسسات، حيث تمكّنهم من تبادل المعلومات بسهولة وفعالية.

إلا أن تطوير معايير الفهرسة يواجه تحديات جمة، فمنها تنوع أنواع الأبحاث، حيث يشكل هذا التنوع تحدياً كبيراً في تطوير معايير فهرسة موحدة وشاملة. كما أن التطور المستمر في التقنيات المستخدمة في البحث العلمي يتطلب تحديثاً مستمراً لمعايير الفهرسة لتواكب هذه التطورات. ولا ننسى تعدد اللغات التي تنشر بها الأبحاث، حيث يشكل هذا التعدد تحدياً في تطوير معايير فهرسة متعددة اللغات. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون معايير الفهرسة محايدة وخالية من أي تحيزات قد تؤثر على تقييم الأبحاث، ولواجهة هذه التحديات، يجب وضع معايير محددة لكل نوع من الأبحاث، مع مراعاة الخصائص المميزة لكل نوع، والاستفادة من التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي، في تطوير معايير فهرسة أكثر فعالية ودقة، وتشجيع التعاون الدولي بين المؤسسات البحثية ودور النشر لوضع معايير فهرسة موحدة ومعتمدة عالمياً، وضمان شفافية عملية تطوير معايير الفهرسة وقابليتها للمراجعة من قبل المجتمع العلمي¹⁷.

وقد شهدت قواعد البيانات الأكademie جهوداً كبيرة في هذا المجال، منها Web of Science التي تعتمد على معايير صارمة في اختيار الدوريات العلمية التي يتم فهرستها، مما يضمن جودة الأبحاث المفهرسة. وهناك أيضاً Scopus التي تستخدم معايير متنوعة لتقييم الأبحاث، بما في ذلك عدد مرات الاستشهاد والتأثير في المجتمع العلمي. ولا ننسى PubMed التي تعتمد على معايير محددة لفهرسة الأبحاث في مجال العلوم الطبية والحيوية.

14. توفير الدعم المالي:

يعتبر نشر النتائج البحثية خطوة حاسمة لإيصال المعرفة الجديدة إلى المجتمع العلمي والمساهمة في تطويره. إلا أن عملية النشر قد تكون مكلفة، خاصة بالنسبة للباحثين في بداية مسيرتهم أو الذين يعملون في مؤسسات ذات موارد محدودة. وهنا يأتي دور توفير الدعم المالي للباحثين كأحد العوامل الهامة التي تساهم في تسهيل عملية النشر وزيادة التأثير والاستشهاد بالنتائج البحثية.

¹⁷ Moyo, M. (2020). Improving user experience in digital libraries: A review of the literature. *Information Technology and Libraries*, 39(2), 1-13.

ويكتسي هذا الدعم أهمية بالغة، حيث يساعد الباحثين على تغطية تكاليف النشر في الدوريات العلمية، والتي قد تشمل رسوم المعالجة ورسوم الصفحات ورسوم الألوان. كما يمكن الباحثين من النشر في الدوريات العلمية المرموقة ذات التأثير العالي، مما يزيد من فرص الاستشهاد بأبحاثهم. ولا يقتصر دور الدعم المالي على ذلك، بل يساهم أيضاً في دعم نموذج الوصول المفتوح للأبحاث، مما يتيح للباحثين من جميع أنحاء العالم الوصول إلى النتائج البحثية والاستفادة منها. وبالإضافة إلى ذلك، يعتبر الدعم المالي حافزاً قوياً للباحثين لمواصلة أبحاثهم ونشر نتائجهم، مما يساهم في تطوير البحث العلمي وزيادة المعرفة. وتتعدد الآليات التي يمكن من خلالها توفير الدعم المالي للباحثين، فمنها المنح من المؤسسات البحثية، حيث تقدم العديد من المؤسسات البحثية والجامعات منحاً للباحثين لتغطية تكاليف نشر أبحاثهم. وهناك أيضاً برامج دعم من دور النشر، حيث تقدم بعض دور النشر العلمية برامج دعم للباحثين، تتضمن تخفيضات على رسوم النشر أو إمكانية نشر الأبحاث مجاناً. ولا ننس التمويل من المنظمات، حيث تقدم العديد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية تمويلاً للباحثين لنشر نتائج أبحاثهم في مجالات معينة¹⁸. وقد شهدت قواعد البيانات الأكاديمية تطوراً كبيراً في هذا المجال، فمثلاً Web of Science التي تتيح للباحثين البحث عن المنح المتاحة لدعم نشر الأبحاث. وهناك أيضاً Scopus التي تقدم معلومات حول المنح والجوائز المتاحة للباحثين في مختلف المجالات. ولا ننس PubMed التي توفر معلومات حول برامج التمويل المتاحة للباحثين في مجال العلوم الطبية والحيوية.

15. تقديم خدمات إضافية:

لم يعد نشر النتائج كافياً، بل يتطلب على الباحثين والمؤسسات البحثية أن تتجاوز ذلك وتسعى إلى تقديم خدمات إضافية تعزز من قيمة البحث وتأثيره. هذه الخدمات، التي تشمل التحليل اللغوي للمحتوى، وتوليد الاستشهادات، وتقييم الأثر، تعتبر أدوات قوية تساهُم في تحسين جودة البحث وتيسير انتشاره. يعد التحليل اللغوي للمحتوى خدمة قيمة تساعِد الباحثين على تحسين جودة كتاباتهم وصقل أسلوبِهم. من خلال استخدام أدوات التحليل اللغوي المتطورة، يمكن للباحثين تحديد نقاط القوة والضعف في كتاباتهم، والكشف عن الأخطاء اللغوية والإملائية والنحوية، وتحسين وضوح الأفكار وتنظيمها. هذه الخدمة تساهُم في تعزيز مصداقية البحث وجعل القراءة أكثر سلاسة.

وتعتبر الاستشهادات جزءاً أساسياً من البحث العلمي، حيث توثق المصادر التي استند إليها الباحث وتعطي اعترافاً للباحثين الآخرين. خدمة توليد الاستشهادات تسهل على الباحثين إنشاء استشهادات دقيقة وموحدة وفقاً لأنماط الاقتباس المختلفة (مثل APA, MLA, Chicago). هذه الخدمة توفر الوقت والجهد على الباحثين وتتضمن الالتزام بالمعايير الأكاديمية.

ويعد تقييم الأثر خدمة حيوية تساعِد الباحثين والمؤسسات على قياس مدى تأثير أبحاثهم وتقدير مساهمتها في المجتمع العلمي. من خلال استخدام مؤشرات الأثر المختلفة (مثل عدد مرات الاستشهاد،

¹⁸ Piwowar, H., Priem, J., & Orr, R. (2018). *The future of OA: A large-scale analysis projecting Open Access publication and readership*. PLOS ONE, 13(12), e0207665. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0207665>

ومعدل الاقتباس، والتأثير المجتمعي)، يمكن للباحثين تحديد نقاط القوة والضعف في أبحاثهم وتطوير استراتيجيات لزيادة تأثيرها. هذه الخدمة تساهم في تعزيز جودة البحث وتوجيهه نحو المجالات ذات الأهمية القصوى¹⁹.

وقد شهدت قواعد البيانات الأكاديمية تطويراً كبيراً في هذا المجال، فمنها Web of Science التي تقدم خدمات تحليل الاستشهادات وتقييم الأثر للدوريات والمقالات العلمية. وهناك أيضاً Scopus التي توفر أدوات تحليل الأداء وتتبع الاستشهادات للباحثين والمؤسسات. ولا ننس Google Scholar التي تتيح للباحثين توليد الاستشهادات بأنماط مختلفة وتتبع عدد مرات الاستشهاد بأبحاثهم.

خاتمة

يشهد البحث العلمي تحولاً رقمياً غير مسبوق، حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية عنصراً محورياً في تعزيز جودة البحث العلمي وزيادة تأثيره. من خلال استعراض استراتيجيات الم هيئات البحثية، يتضح أن التحول الرقمي يعتمد على عدة ركائز رئيسية، منها تبني أدوات البحث المتقدمة، وتعزيز التعاون مع دور النشر العلمية، وتبني سياسات الوصول المفتوح، وتحسين عمليات مراجعة الأقران باستخدام التقنيات الحديثة. هذه الاستراتيجيات تسهم في زيادة قابلية الاكتشاف (Discoverability) للأبحاث، وتحسين جودتها، وتوسيع نطاق انتشارها.

النتائج:

1. زيادة قابلية الاكتشاف: استخدام محركات البحث المتخصصة وأنظمة الفهرسة الذكية يحسن من وصول الباحثين إلى المعلومات ذات الصلة.
2. تعزيز التعاون العلمي: التعاون مع دور النشر العلمية وقواعد البيانات العالمية يزيد من انتشار الأبحاث ويحسن فرص الاستشهاد.
3. تحسين جودة البحث: استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مراجعة الأقران يقلل من الأخطاء ويزيد من مصداقية النتائج.
4. الوصول المفتوح: سياسات الوصول المفتوح تسهم في زيادة تأثير الأبحاث وتوسيع نطاق انتشارها.

التوصيات:

1. تبني التقنيات الحديثة: ينبغي للم هيئات البحثية الاستثمار في أدوات البحث المتقدمة وتقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة البحث العلمي.
2. تعزيز التعاون: يجب تعزيز الشراكات مع دور النشر العلمية وقواعد البيانات العالمية لزيادة انتشار الأبحاث.
3. تبني سياسات الوصول المفتوح: ينبغي تشجيع الباحثين على نشر أبحاثهم في قنوات الوصول المفتوح لزيادة تأثيرها.

¹⁹ Wang, Y., Li, X., & Zhang, H. (2022). Big Data Analytics in Research Resource Management. Journal of Research Innovation, 15(3), 45-60.

4. تحسين عمليات مراجعة الأقران: يجب تطوير عمليات مراجعة الأقران باستخدام التقنيات الحديثة لضمان جودة الأبحاث المنشورة.

في الختام، يعد التحول الرقمي للبحث العلمي فرصة كبيرة لتعزيز جودة البحث وزيادة تأثيره، ويطلب ذلك التزاماً مستمراً من الهيئات البحثية بتبني الاستراتيجيات الحديثة وتطويرها.